Tanfidziya: Journal of Arabic Education
Volume 04 Nomor 02 2025, pp 152-165
P-ISSN 2809-0640 E-ISSN 2809 056X
https://doi.org/10.36420/tanfidziya

التحليل السيميائي لريفاتير للغة الحركية في الآيات الإسكاتولوجية في القرآن الكريم

Shofwatul Fu'adah[1] Susi Saadah[2] Almannah Wassalwa[3] Ramadhan Safrudin[4*]
[13] Universitas Ibrahimy, Situbondo, Indonesia
[24] UIN Sunan Gunung Djati Bandung, Indonesia
**Corresponding author: rmdhnsafrudin@gmail.com*

الملخص

تتناول هذه الدراسة دور التعابير الحركية (الكينيسية) في السرديات الأخروية في القرآن الكريم، مع التركيز على كيفية تعزيز الإيماءات والحركات الجسدية لمعاني النصوص المتعلقة بالثواب والعقاب الإلهي. ومن خلال منهج نوعي قائم على التحليل النصي والدلالي، تستقصي هذه الدراسة التفاعل السيميائي بين العناصر اللفظية وغير اللفظية في الخطاب القرآني. وقد كشفت النتائج أن التعابير الجسدية مثل تغيُّرات الوجه، وحركات اليد، ووضعيات الجسد، تُعد وسائل بلاغية قوية تُعزز الأثر العاطفي والعقدي للوصف الأخروي. وتُسهم هذه النتائج في تعميق الفهم للتفسير القرآني من خلال دمج المنظورين اللغوي والسيميائي. وعلاوة على ذلك، توفّر هذه الدراسة دلالات مهمّة في مجال التربية الدينية والحوار بين الأديان من خلال تقديم مقاربة دقيقة في تفسير النصوص المقدسة. ويمكن للدراسات المستقبلية أن توسّع من هذا البحث عبر إجراء تحليلات مقارنة للغة الجسد في نصوص مقدسة أخرى، أو استكشاف تطبيقاتها في التعليم الديني. وتشير النتائج إلى أن العناصر الكينيسية في القرآن الكريم تؤدي دوراً تصويرياً وتُعد جزءاً لا يتجزأ من بناء المعنى في السرديات الدينية.

الكلمات المفتاحية :الآيات الأخروية، اللغة الكينيسية، التفسير القرآني، سيميائيات ريفاتير

Abstrack:

This study explores the role of kinesic expressions in the eschatological narratives of the Qur'an, emphasizing how gestures and postures reinforce textual meanings regarding divine rewards and punishments. Through a qualitative approach based on textual and semantic analysis, this research investigates the semiotic interplay between verbal and non-verbal elements in Qur'anic discourse. The findings highlight that bodily expressions such as facial changes, hand gestures, and postural movements serve as powerful rhetorical devices that enhance the emotional and theological impact of eschatological descriptions. These insights contribute to a deeper understanding of Qur'anic exegesis by integrating linguistic and semiotic perspectives. Furthermore, this study provides significant implications for religious pedagogy and interfaith dialogue by offering a nuanced approach to interpreting scriptural texts. Future research may expand on the comparative analysis of kinesic language in other sacred texts or explore its application in religious education. The results suggest that kinesic features in the Qur'an serve as illustrative elements and integral components of meaning construction in religious narratives.

Keywords: *Eschatology Verses, Kinesic Language, Qur'anic Interpretation, Riffaterrean Semiotics*

History:
Submision: 15/08/2025
Review: 18/08/2025
Accepted: 18/08/2025
Published: .20/08/2025

Publisher: Published by the Arabic Education Department, Miftahul Ulum Islamic institute of Pamekasan.

Licensed: This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 License

المقدمة

القرآن الكريم، وفقًا لناصر حامد أبو زيد، هو نص ديني يُعدّ كاملاً في نظر أتباع الإسلام، ولا يزال يُلهِم ميدانًا متوسعًا من الدراسات والبحوث (Afiani, 2021; Munir, 2019; Tohir, 2019). فهو لا يقتصر على الرسائل اللفظية فقط، بل يدعو أيضًا إلى استكشاف الرسائل غير اللفظية الكامنة فيه. ويُعتبَر الإيمان بأنّ القرآن معجزة من حيث الألفاظ والمعاني معًا عاملاً أساسيًا في التعمق في هذه الجوانب غير اللفظية. ومن ثمّ، أصبحت دراسة وجود الرسائل غير اللفظية في القرآن الكريم موضوعًا مثيرًا يستحق البحث والاستكشاف (Muzakki, 2009).

وقد بيّن ألبرت ميهريبيان (1971) أنّه في التواصل الشخصي المباشر (وجهاً لوجه)، لا يُنقَل من الرسائل سوى نحو ٧% بالكلمات اللفظية، بينما يأتي ٣٨% من العناصر الصوتية كالحجم والنبرة والإيقاع وسرعة الكلام. أما النسبة المتبقية، وهي ٥٥%، فتتأثر بلغة الجسد غير اللفظية، كالوضعية الجسدية، والإيماءات، وتعابير الوجه، والمظهر الخارجي، وغيرها. وتوضح هذه البيانات مدى استخدام اللغة غير اللفظية في التواصل، كما يظهر في الصورة التالية.

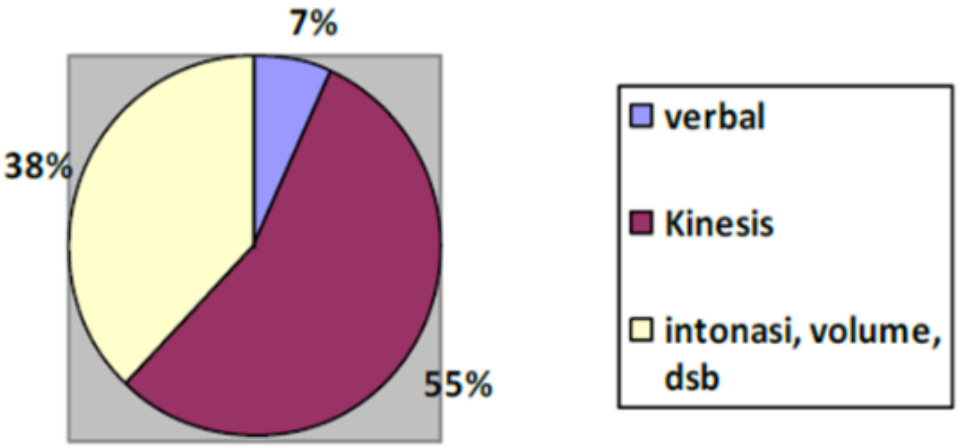

الشكل ١. نسبة استخدام اللغة غير اللفظية في التواصل

في عملية التواصل، لا تمثّل اللغة اللفظية سوى ما يقارب ٣٠٪ إلى ٣٥٪ فقط من الاستخدام الكلي للفرد، بينما يتم نقل الباقي من خلال اللغة غير اللفظية. بل يرى بعض الباحثين أن تأثير الرسائل غير اللفظية قد يصل إلى ٩٣٪ (Allan & Pease, 2004; Rahmat, 2013; Hamid, 2015; Ramdani, 2015). وفي هذا السياق، يقول مثل عربي: رُبَّ إشارةٍ أبلغُ من عبارةٍ، أي أنّ الإيماءة قد تكون أحيانًا أبلغ من الكلام. وهذا يدل على سيطرة اللغة غير اللفظية في عملية التواصل الإنساني، حيث يُعَدّ الجسد المصدر الرئيسي للإشارات (Purba & Siahaan, 2022).

فالرسائل المنقولة من خلال حركات الجسد، وتواصل العين، وتعبيرات الوجه، وإشارات اليد، وسرعة الكلام، ودرجة الصوت، تحمل تأثيرًا قويًا وتدعم الرسائل اللفظية أثناء التواصل (Gantiano, 2020). وحتى عندما يلتزم الإنسان الصمت ولا يتحدث، فإن ذلك لا يعني أنه لا يعبّر عن شيء، لأنّ للصمت دلالات متعددة، وقد يكون له تأثير إيجابي أو سلبي. وفي بعض الحالات، قد تكون الرسائل غير اللفظية أقوى من الرسائل

اللفظية (Safrudin et al., 2024). ومع ذلك، ترى سلاستري (2021) أن اللغة غير اللفظية ليست أقوى بطبيعتها من اللغة اللفظية، بل تختلف عنها في أسلوب التعبير ودرجة التأثير.

ومن التخصصات التي تُستخدم لدراسة النصوص علم السيميائيات. فالسيميائيات فرع من العلوم الحديثة يهتم بدراسة أنظمة العلامات (Kamil, 2012)، ويرى الظواهر الاجتماعية والثقافية على أنها مجموعة من الإشارات. ولا يُستثنى القرآن الكريم من هذا النظام، إذ يحتوي بلا شك على أنظمة اجتماعية وثقافية مألوفة لدى البشر. ويمكن تصنيف السيميائيات إلى نوعين رئيسيين: سيميائيات الدلالة عند فرديناند دي سوسير، والتي تُعرف أيضًا بالسيميائيات البنيوية ذات الطابع الثنائي، وسيميائيات التواصل عند تشارلز ساندرز بيرس، والتي تُعرف بالسيميائيات التداولية ذات الطابع الثلاثي.

تدرس السيميائيات الأنظمة والقواعد التي تُمكّن العلامات المستخدمة في المجتمع من حمل المعاني. وبالتالي، فإن السيميائيات تُعدّ حقلًا واسعًا من حيث الدراسة (Safrudin, 2025). ويُعَدّ القرآن الكريم مجالًا خصبًا للدراسات السيميائية، حيث نزل بلغة تتكوّن من إشارات ذات معنى، من سور وآيات تُعدّ علامات ودلالات. وتتكوّن كل آية من عناصر مثل: الحرف، والاسم، والفعل. فعلى سبيل المثال، وردت كلمة سِيمَاهُمْ في سورة محمد الآية ٢٩، وسورة الأعراف الآية ٤٦، وهي تشير إلى دلالة إيجابية تخصّ المصلين الملتزمين. كما يمكن أن تحمل كلمة سِيمَاهُمْ دلالة سلبية كما في قوله تعالى في سورة الرحمن/٥٥: ٤١، وسورة الأعراف/٧: ٤٧-٤٨. بالإضافة إلى ذلك، فقد وردت كلمة آية بمعنى "علامة" في سورة الروم/٣٠: ٢١—٢٤.

يحتوي القرآن الكريم على لغة رمزية غنية بالتحليل الموضوعي والمفاهيمي، حيث لا تؤدي هذه التحليلات إلى إضعاف العلاقة بين الألفاظ، بل تُسهم في إثرائها وتوسيعها من خلال آليات المجاز، والتشبيه الرمزي، والأسطرة(Safrudin et al., 2025) . وتُعدّ هذه الجوانب من العوامل التي تجعل القرآن الكريم ميدانًا خصبًا للدراسات الحديثة كعلم السيميائيات (Subchi, 2019). لقد قدّم القرآن الكريم توجيهات تتعلق بغزارة العلاقات بين العلامات، سواء في الكون أو في القرآن نفسه، كما ورد في قوله تعالى:

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (سورة فصلت: ٥٣)

وسبيل المثال على ذلك ما ورد في سورة يوسف عليه السلام: "إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ"

حيث تحمل هذه الصورة الرمزية التي تتمثل في أحد عشر كوكبًا والشمس والقمر دلالةً عميقةً تتجاوز المعنى الظاهري. فهذه الأجرام السماوية ترمز إلى مقامات رفيعة خضعت ليوسف عليه السلام، مما يدل على المنزلة العالية والمقام العظيم الذي سيبلغه النبي يوسف، حتى أن رموزًا سماوية قد سجدت له، وهو رمز لعِظَم شأنه ومكانته الرفيعة.

وعلى خلاف الدراسة السيميائية التي أجراها علي عمران (2010) على سورة يوسف والتي تناولت جوانب مختلفة، تركز هذه الدراسة على التأويل السيميائي للغة غير اللفظية، وبشكل خاص في إطار اللغة الحركية (*Kinesics*) في القرآن الكريم، لاكتشاف دلالاتها وسياقاتها التفسيرية.

المنهج

تتبع هذه الدراسة المنهج النوعي من خلال الطريقة الوصفية–التحليلية. وبناءً على طبيعة الموضوع وتوجه البحث، فإنها تعتمد على منهج البحث المكتبي (Abdussamad, 2021). وتركّز الدراسة على تحليل المحتوى من خلال مدخل سيميائي، يُعنى بدراسة العلامات ووظائفها وعلاقاتها مع علامات أخرى، وكيفية تلقّي المستخدمين لها (Wati & Mustofa, 2023). ويُطلق على السيميائيات في اللغة العربية اسم علم العلامات أو السيمولوجيا، وهو علم ذو صلة وثيقة في تحليل اللغة الحركية في الآيات القرآنية (Maulana, 2019).

تعتمد هذه الدراسة على نظرية السيميائيات لمايكل ريفاتير (1978)، والتي تُعدّ أكثر عملية وقابلة للتطبيق حتى على مستوى النصوص الدقيقة. وتُعتبر هذه النظرية مثالية لأنها تدمج بين التحليل التداولي والتعبيري، وهو ما تُغفله غالبًا المقاربات اللسانية كمدخل ياكوبسون. ويُجرى التحليل من خلال مرحلتين من القراءة:

المرحلة الأولى هي القراءة الاستقرائية*(Heuristic Reading)* ، التي تتبع القواعد اللغوية أو النظام السيميائي من المستوى الأول، بما يشمل تحليل العناصر اللغوية الأساسية كالصرف والنحو والدلالة.

أما المرحلة الثانية فهي القراءة الاسترجاعية أو التأويلية *(Hermeneutic Reading)*، وتهدف إلى الكشف عن المعاني الدلالية *Connotative* والسياقات التفسيرية للرسائل غير اللفظية في الآيات القرآنية.

وتنقسم اللغة الحركية المدروسة في هذه الدراسة إلى ثلاث فئات رئيسية، تتمثل في الحركية الوضعية *(Postural)*، وهي الرسائل التي تُنقل من خلال وضعيات الجسد، والحركية الإشارية *(Gestural)* ، وهي الرسائل التي تُعبَّر عنها عبر حركات الجسد، والحركية الوجهية *(Facial)* ، التي تُفهم من خلال تعبيرات الوجه. وتُعَدّ هذه التصنيفات أُطرًا تحليلية تسهم في تفكيك البنية غير اللفظية للخطاب القرآني، ما يُتيح استكشاف المعاني الرمزية والتداولية التي تتجاوز ظاهر النص. ومن خلال هذا المنهج، لا تكتفي الدراسة بشرح المعاني الحرفية، بل تسعى إلى الكشف عن الرموز والسياقات الدلالية العميقة التي تتضمنها الآيات القرآنية، مما يُسهم في تقديم فهم أكثر شمولًا وعمقًا للمعاني الإسكاتولوجية في ضوء التحديات المعاصرة.

النتائج والمناقشة

تكشف البحوث الأولية أن القرآن الكريم لا يحتوي فقط على لغة لفظية، بل ينقل الرسائل أيضًا من خلال لغة غير لفظية غنية بالمعاني. إذ توجد في القرآن ٢٠٢ آية تتضمن رسائل غير لفظية، وهي لغة لا تُسمع، ولكن يمكن رؤيتها والإحساس بها. إن وجود الرسائل الحركية (الكينيسية) في القرآن يعزز من قوته اللغوية

وديناميكيته، سواء من حيث تقوية الرسائل أو ارتباطها بواقع الحياة المعاصرة. وتظهر هذه الرسائل غير اللفظية بأشكال متعددة، منها التعابير الحركية وأنماط غير لفظية أخرى. وإذا تم إهمال هذا الجانب الحركي في تفسير الآيات القرآنية، فإن الرسائل المستفادة قد تفقد عمقها الدلالي.

ومن دون تفسير سياقي، فإن فهم القرآن يواجه خطر الجمود، كما كان في بدايات نزوله. وعلاوة على ذلك، إذا تم فهم الآيات بشكل نصي بحت دون النظر في سياقاتها التاريخية والتناصية، فإن ذلك قد يؤدي إلى سوء التفسير، بل وحتى إلى احتمالية التطرف. فعلى سبيل المثال، قد يظن البعض ممن يفسرون بعض الآيات دون اعتبار لخلفيتها التاريخية أو ارتباطها بالنصوص الأخرى أن القرآن يجيز العنف.

كما نوقش سابقًا، يتناول هذا الفصل موضوع "الإسخاتولوجيا"؛ أي ما يتعلق بالآخرة وما يحدث بعد الموت من منظور فلسفي وأكاديمي. ووفقًا لفصل الرحمن، فإن الإسخاتولوجيا تُعدّ من الموضوعات المركزية في القرآن الكريم (Abdur Rohman, 2021)، حيث تعزز الرسائل الأخلاقية للقرآن من خلال تضمين مفهوم الله ويوم القيامة. وفي الواقع، فإن جميع العقائد القرآنية مترابطة مع العقائد الإسخاتولوجية، بحيث تشكل إطارًا لا يمكن فصله (Muzakki, 2009).

ويرتبط ذلك ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الإسخاتولوجيا الذي يعود أصله إلى الكلمة اليونانية *"eschatos"* والتي تعني "الأخير" أو "النهائي". وفي اللاهوت المسيحي، يشير المصطلح إلى العقائد المتعلقة بالمعتقدات حول الأحداث النهائية في الوجود الإنساني (Mujahidin, 2023)، مثل الموت، ونهاية العالم، والبعث، والحساب، والجنة، والنار (Wejak, 2018). أما في سياق الفكر الإسلامي، فإن الإسخاتولوجيا تشمل فئتين رئيسيتين: نهاية العالم (القيامة) والحياة الآخرة، والتي تتضمن البرزخ، ويوم القيامة، والحساب، ومفاهيم الجنة والنار (Sampurna, 2022). وتعد الآيات القرآنية الإسخاتولوجية التي تحتوي على رسائل حركية رموزًا وتذكيرات عاطفية حول المصير النهائي للحياة الإنسانية وعواقبه.

وإذا فُسرت هذه الآيات بشكل نصي بحت من دون النظر إلى سياقها أو إلى الرسائل الحركية التي تتضمنها، فقد يؤدي ذلك إلى سوء الفهم، كالاعتقاد بأن القرآن يجيز العنف ضد بعض الجماعات. وتُعد الآية التالية مثالًا مهمًا على ذلك:

قَاتِلُواْ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَلاَ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُواْ الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ سورة التوبة، الآية ٢٩.

فإذا تم تفسير هذه الآية دون النظر إلى سياقها التاريخي، لا سيما الظروف التي نزلت فيها أو ارتباطها التناصي بآيات أخرى، فقد يبرر القارئ أفعال العنف ضد المختلفين في العقيدة. ويُمكن رؤية مثال واقعي على هذا النوع من سوء الفهم في التفجيرات الانتحارية في إندونيسيا، مثل تفجيرات بالي، والتي نتجت عن فهم

نصي بحت ومجتزأ للآيات القرآنية، دون اعتبار لمعانيها السياقية. ولهذا، فإن الفهم السياقي للقرآن يُعد ضرورة مطلقة، ولا سيما فيما يتعلق بالآيات التي تتناول مفاهيم متغيرة وليست ثابتة.

تركز هذه الدراسة على تحليل الرسائل الحركية (الكينيسية) في القرآن الكريم، وخصوصًا في ثلاثة تصنيفات: الحركية الوضعية (الرسائل المنقولة من خلال هيئة الجسد)، الحركية الإشارية (الرسائل المنقولة عبر حركات الجسد)، والتعبيرات الوجهية (الرسائل المنقولة من خلال تعبيرات الوجه). كما تتناول الدراسة موضوعات هذه الرسائل ووظائفها في تقوية الرسائل القرآنية، أو استبدالها، أو مكملتها، أو تنظيمها، أو تكرارها. إضافة إلى ذلك، تبحث هذه الدراسة في الجوانب المقارنة للغة الحركية كما تُستخدم في المجتمعات العربية والإندونيسية المعاصرة.

من الأمثلة على الآيات التي تحتوي على تعبير كينيسي وضعي: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاء كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ سورة العنكبوت، الآية ٤١

تحمل هذه الآية رسالة كينيسية وضعية تتعلق بموقف وسلوك من يتخذ أولياء من دون الله، أي من يعبد آلهة غيره. ويفسر محمد فصيح شهاب هذه الآية بربطها بالآيات السابقة التي تتحدث عن المشركين الذين يعبدون الأصنام طلبًا للحماية. ويرى شهاب أن هذا التصرف غير عقلاني ويتنافى مع الفطرة السليمة والعقل المستقيم.

في الآية ٤١، يضرب الله مثلاً للذين يواظبون بإصرار على اتخاذ الأصنام أولياء بدلاً من الله القادر، فيُشَبَّهون بالعنكبوت الذي يبني بيته بجهد، ولكن بيت العنكبوت ضعيف للغاية، ولو علموا حقيقته لما اتخذوه مأوى (Shihab, 2012).

في زمن نبي الله نوح، كان عبادة الأصنام منتشرة، ومن بين الأصنام المعروفة آنذاك: ود، سواع، يغوث، يعوق، ونسر. حتى الصالحون في ذلك الزمان صنعوا تماثيل تذكارية تحولت لاحقًا إلى أصنام تُعبد. لم تكن هذه الأصنام تجلب نفعًا أو تقدم حماية، بل كانت سببًا في ضلال من عبدوها. وفي مراحل لاحقة، ادعى بعض الأشخاص الألوهية، مثل فرعون ومن اعتبرهم أتباعهم آلهة.

وفي العصر الجاهلي، كان الناس يعبدون أصنامًا على هيئة تماثيل ويعتبرونها أولياء وآلهة. وعندما ثبت أن هذه الأصنام لا تسمع ولا تستجيب ولا تحل مشاكل عابديها، توجه الناس إلى وسطاء اعتقدوا أنهم يملكون سلطة غيبية، مثل سدنة المعابد، والعرافين، وشيوخ القبائل، والكهنة.

أما في القرن الحادي والعشرين، فإن "الأصنام" التي تُتخذ أولياء لم تعد على هيئة تماثيل كما في الماضي، بل قد تكون على هيئة المال، أو المناصب، أو السلطة، وغيرها. يسعى الجميع جاهدين لجمع المال خوفًا من الفقر، ويطاردون المناصب والسلطة بشدة ويشعرون بالقلق مع قرب انتهاء فترات ولايتهم. وفي عالم اليوم، أصبح الناس يجدون صعوبة في الانفصال عن هواتفهم المحمولة، فيستخدمونها منذ لحظة الاستيقاظ حتى النوم.

وتُجسد قصة حقيقية هذه الظاهرة: اشترى أب سيارة جديدة، فقام ابنه بخدشها بمسمار، فغضب الأب بشدة وضرب يد الطفل حتى نزفت و لم يُسعفه، مما أدى إلى إصابة الطفل بالكزاز واضطر في النهاية إلى بتر يده.

وعلى الرغم من أن مفهوم الكينيسية معروف في المجال العلمي، فإن الدراسات المتعلقة بلغة الجسد في القرآن الكريم، وخصوصًا من خلال قراءة ثانية أعمق، ما تزال نادرة وحديثة نسبيًا. وتكمن جدة هذه الدراسة في تحليل الرسائل غير اللفظية في القرآن، كالحركات الوضعية والإشارية والوجهية، والتي لم تُتناول بشكل خاص في التفاسير التقليدية أو الحديثة. إذ أن معظم التفاسير تركز على الجوانب اللفظية فقط وتُهمل الرسائل غير اللفظية. لكن قراءة هذه الآيات مع مراعاة العناصر الكينيسية تمنح فهمًا أعمق وتأثيرًا أكبر يتجاوز حدود اللغة اللفظية.

تركز الأبحاث المعاصرة غالبًا على اللغة اللفظية، سواء في السياق العام أو في سياق القرآن الكريم. ومع ذلك، فإن اللغة غير اللفظية لها أهمية مماثلة، بل وتشير بعض الأبحاث إلى أن الإنسان يستخدم اللغة غير اللفظية أكثر من اللفظية في التواصل. وتشمل الجوانب المتعددة للغة غير اللفظية التي يمكن دراستها: الكينيسية (الحركات الوضعية، الإشارية، والوجهية)، الرموز، اللغة المرافقة (مثل النبرة، والحدة، والحجم، والإيقاع)، الرائحة، الإحساس الجلدي، العوامل الفنية (مثل أنماط اللباس، والإكسسوارات)، المظهر الجسدي (كالملبس، وتسريحة الشعر، والمكياج)، الحيز المكاني (المسافة في التفاعل)، والزمن (استخدام الوقت) (Borg, 2015).

وفي القرآن الكريم، تظهر نحو ٧٢٪ من الآيات في أشكال متعددة من اللغة غير اللفظية بوظائف وسياقات ومعانٍ مختلفة (Muzakki, 2009). وتُحدث اللغة غير اللفظية تأثيرًا أعمق على الطرف الآخر في عملية التواصل مقارنة باللغة اللفظية وحدها. لذا، فإن تحليل اللغة غير اللفظية في سياق القرآن الكريم يُعد أمرًا ضروريًا. وتصبح الأسئلة التالية محاور أساسية للبحث: هل يشمل القرآن جميع جوانب اللغة غير اللفظية؟ ما خصائص اللغة غير اللفظية في القرآن؟ هل توجد علاقة بين اللغة الكينيسية والآيات القصصية أو الإسخاتولوجية أو غير الإسخاتولوجية؟ كيف تُعبر اللغة غير اللفظية في التواصل الأحادي أو الحواري؟ ما أنواع اللغة الكينيسية التي تظهر في القرآن؟ ما معانيها وموضوعاتها؟ في أي سياق تُطرح؟ ما وظائفها؟ من هم الفاعلون؟ ما الرسائل والتأثيرات التي تحملها؟ هل يمكن أن تُعزز الرسائل الكينيسية مضمون القرآن الكريم؟ وما مدى صلتها بسياق العصر الحاضر؟

فهم السلوك غير اللفظي في عملية التواصل، سواء داخل الثقافة الواحدة أو بين الثقافات المختلفة، يُعد أمرًا بالغ الأهمية للأفراد. وبوصفنا إندونيسيين، فإن إدراك الثقافة وفهم التواصل مع الآخرين يصبح أسهل. ويمكن الكشف عن اللغة غير اللفظية وفهمها من خلال البحث في القرآن الكريم المتعلق بهذا الموضوع. ومن الناحية النظرية، يُتوقع أن تُسهم هذه الدراسة في تطوير المعرفة، وخصوصًا في مراقبة الرسائل غير اللفظية واستخدام لغة الجسد الوضعية والإشارية وتعبيرات الوجه بوصفها وسائل لتعزيز الرسائل القرآنية أو استبدالها أو تنظيمها أو تكملتها أو تكرارها في السياقات المناسبة.

تشير نتائج عدد من الدراسات ذات الصلة إلى أن لكل عمل أدبي خصائصه الفريدة في عملية الإبداع، بما في ذلك القرآن الكريم بوصفه كلام الله عز وجل. ويختلف الأسلوب اللغوي للقرآن باختلاف سياق استعماله (Qalyubi, 2009). فعند التعبير عن مفهوم البعث، يستخدم القرآن الكريم ألفاظًا مثل "البعث" و"النشر"، في جمل حجاجية تُفنِّد إنكار مشركي قريش لعقيدة البعث (مزاكي، ٢٠٠٩). وتُظهر هذه التعابير توافقًا مع السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع العربي آنذاك، كما تُبرز مرونة الرسالة القرآنية وشمولها.

وبصفته كتابًا إلهيًا ديناميكيًا يتمتع بتأثير فعّال ومنهجي، فإن القرآن الكريم يسهم في تطوير مختلف مجالات الحياة. فبالإضافة إلى كونه مرنًا وعالميًا (Kazmi, 2003)، يمكن فهمه بعقلانية من خلال المنهجين النصي والسياقي، بما في ذلك التحليل اللغوي. كما أن الأسلوب القصصي في القرآن الكريم يختلف حسب الموضوع وسياق الخطاب (Raya, 2006). وتحمل هذه القصص دلالات ومعاني عميقة تتصل بقيم التوحيد، والصبر، وصراع الحق والباطل، وعواقب الكفر والجحود.

وعلى الرغم من الانتقادات السلبية الموجهة إليه، لا يمكن إنكار أن عددًا قليلًا من الكتب السماوية قد بلغ في تأثيره الروحي والنفسي عمقًا وانتشارًا كما فعل القرآن الكريم (Setiawan, 2013). فإن ثراءه الأدبي له وقع كبير في قلوب القرّاء، حتى إنه قد أثّر في قلب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي خشع عندما سمع تلاوة آيات من القرآن الكريم.

تصوير المرابين يوم القيامة

من التصويرات الأخروية في القرآن الكريم حول حال البشر يوم القيامة قوله تعالى : ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ (البقرة: ٢٧٥).

تصوّر هذه الآية حال المرابين عند خروجهم من القبور؛ فلا يستطيعون الوقوف كما يقف الناس، بل يكونون كالمجانين أو السكارى الذين يترنحون. وفي "تفسير المصباح"، يوضح محمد بن قريش الشهاب (2002a) أن المرابين يبعثون من قبورهم في حال من الشدة والعجز عن التوازن أو التحكم في أنفسهم، كما لو أنهم مسّهم الجن أو الشيطان.

الأسلوب البلاغي المستخدم في هذه الآية هو التشبيه التمثيلي، وهو تشبيه يجمع عناصر متعددة في صورة واحدة لتعزيز وضوح الفكرة المجردة. فتمثيل حال المرابين عند البعث بالممسوسين أو السكارى يُقصد منه تجسيد العذاب الروحي والمعنوي الذي يلحقهم بسبب تعاملهم بالربا في الدنيا، والذي يتجلى عذابًا محسوسًا في الآخرة.

المرابون يعيشون في وهمٍ وخداعٍ ذاتي، إذ يظنون أن الأموال التي يجمعونها بالربا ستنمو وتزدهر وتجلب لهم الأمان والطمأنينة. ولكن الحقيقة أن هذا الاعتقاد ليس إلا سرابًا يؤدي بهم إلى الهلاك والعذاب الأخروي.

كما أن عبارة إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَا تُمثِّل تشبيهًا مقلوبًا يُظهر فساد منطق المرابين، حيث يعكس التشبيه المقارنة ليُبيِّن الخلل في تصوّرهم. فالمرابون يرون أن الربا لا يختلف عن البيع من حيث الهدف التجاري، ولكن

هذا التشبيه المقلوب يُبرز الفروق الجوهرية بين الاثنين. إن المنطق الذي يعتمد عليه المرابون في تبرير الربا بأنه تجارة إنما هو مغالطة تفضحها الآية الكريمة بوضوح.

ومن خلال هذا التشبيه المقلوب، يُؤكّد القرآن بشدّة خطورة حال من يتعامل بالربا، ويُشدّد على تحريمه، ويُحذّر من عواقبه الأخلاقية والروحية في الدنيا والآخرة. ويُفصّل تفسير المصباح هذا المعنى الرمزي، مما يُضفي وضوحًا وقوة على الرسالة الأخلاقية والأخروية التي تحملها هذه الآية.

تصوير حال الكافرين وعذابهم يوم القيامة

يتضمن القرآن الكريم آياتٍ تُصوِّر حال الكافرين والمشركين والمنكرين للدين يوم القيامة، حيث تتنوع أوصافهم؛ فمنهم من يشعر بالذل والمهانة، وتتسع أعينهم من شدة الفزع، أو تُطرق إلى الأسفل، ينتظرون القضاء الإلهي بقلق وندم، ووجوههم متحولة باليأس، مسودة بالحزن، وغيرها من الأحوال.

فعلى سبيل المثال، تصف العبارة: (ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ) حالة الرعب والدهشة التي تعمّ جميع المخلوقات بعد النفخة الثانية، حيث يقوم الناس جميعًا في مواضعهم المحددة. وكلمة "ينتظرون" هنا تُعدّ مجازًا يُصوِّر لحظة انتظار الحكم الإلهي على جميع الأفعال في الدنيا. وقد وردت كلمة "نُفِخَ" في القرآن سبع مرات، كما في سور الكهف (١٨:٩٩)، المؤمنون (٢٣:١٠١)، يس (٣٦:٥١)، الزمر (٣٩:٦٨)، ق (٥٠:٢٠)، والواقعة (٦٩:١٣)، وجميعها تُشير إلى البعث يوم القيامة. كما يُفسِّر محمد بن قريش الشهاب (2021). لفظ (يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) بأن "يقوم" تعني الوقوف انتظارًا للقضاء.

كذلك في قوله تعالى: (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ)، فإن الوصف حقيقي، والوقوف في الآيتين السابقتين له معناه الحقيقي؛ فالأولى تشير إلى وقوف الناس بين يدي ربهم، والثانية إلى وقوف العصاة على النار، حيث يقفون على جسر فوقها مدركين مصيرهم المحتوم، أو أنهم يقفون عند حافتها محاطين بها حتى تُهلكهم (Shihab, 2012b).

وقوله: (وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا) يُشير إلى هيئة جسدية حيث يُجثى الكافرون والمذنبون مع الشياطين الذين أضلوهم حول جهنم، تغمرهم الخزي والخوف، فيكون السجود والانحناء بمثابة تصوير بديل عن التعبير اللفظي، مما يزيد التأثير البلاغي لحالهم، ويتماشى مع تصوير المجرمين جاثين في جهنم، حيث يشهد النبي ﷺ وأمته يوم القيامة جميع الأمم جاثية خاضعة.

أما قوله: (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ)، فيصف هيئة المشي، وحركة الرأس، ونظرات العين. فيوم البعث، يخرج الظالمون مسرعين من قبورهم، رافعين رؤوسهم، ينظرون في اضطراب نحو المنادي، لا تطرف أعينهم من شدة الفزع، وقلوبهم فارغة لا تعقل، كأنهم يسيرون بلا وعي أو إدراك، وهذه الحركة الجسدية تُعبّر عن فزعهم الشديد.

وفي مشهد آخر، تُقارن هيئة أهل النار بأهل الجنة، حيث يُصوَّر الكافرون وهم بين جهنم وماءٍ حميم، يتنقلون بينهما مرارًا، باستخدام الفعل المضارع الذي يدلّ على التكرار. ويُصوِّر مشهد آخر حالة الجري يوم القيامة، حيث ينشغل الناس بأنفسهم، ولا يبالون بغيرهم، حتى إخوتهم، بل ويُهملون أزواجهم وأولادهم وأقرب الناس إليهم (Shihab, n.d.-b).

كذلك هناك تصوير لحركة الرأس المرفوع، حيث يمشي الكافرون رافعي الرؤوس، متجهةً أبصارهم للأمام دون الالتفات، وقد استبد بهم القلق عند سماعهم للنداء. وفي الآية التالية، ذُكر أن أعينهم لا تطرف، وقلوبهم خالية من الطمأنينة (Shihab, 2002b). بينما يُصوَّرون في سورة السجدة (٣٢:١٢) وهم مطأطئو الرؤوس، دلالة على الخزي والندم بعد إنكارهم للبعث. وفي سورة الدخان (٤٤:٤٨) يُذكر أنهم يُسقَون ماءً حميمًا يُصب على رؤوسهم.

في قصة إبراهيم، يُشار إلى قولهم: (نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ)، ما يدل على ضعف العقل ورفض الرسالة، والفرق بين "نكس الرأس" و"نكس على الرأس" جوهري؛ فالأول دلالة على الذل يوم القيامة، أما الثاني فإشارة إلى التبعية العمياء لعادات الآباء مع تعطيل السمع والبصر والكِبْر والغرور.

أما قوله: (تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَار)، فيُصوِّر اتساع العيون من هول المشهد، وهي نظرة المفزوع، حيث تُرفع الحواجب وتتسع العين حتى يظهر بياضها. وقد وردت أيضًا في سورة الأنبياء (٩٧): (فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ)، حيث يُقال: "يا ويلنا، قد كنا في غفلة من هذا."

وفي سورة محمد (٤٧:٢٠)، يُصوَّر الكافرون وهم ينظرون للنبي ﷺ بنظرة المغشي عليه من الموت، حين يُتلى عليهم القرآن فيشتد خوفهم رغم تحديهم السابق. أما في عبارة (يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ)، فتصوّر العين المغمضة جزئيًا، دلالة على الخوف والخزي والتردد والمكر والنفاق.

ويظهر في قوله: (خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ)، أن الكافرين يخرجون من القبور كأنهم جراد منتشر، خافضين أبصارهم من الخزي والرهبة، كما في سورة القلم (٤٣) والمعارج (٤٤)، تعبيرًا عن الندم والعار.

أما قوله: (وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ)، فيُصوِّر وجوهًا خاشعة ذليلة أمام الله تعالى، قد اسودّت من أثر النار وسوء المصير. وجوههم تُقلب في النار، وقد اسودّت من الكذب على الله، وأصابها الذل والاحتقار. أولئك الذين سخروا من المؤمنين، صاروا اليوم في العذاب، تحاول وجوههم النجاة بلا جدوى، وأقدامهم موثقة، وهذا التصوير الحركي يُعزّز الرسالة اللفظية.

كما أن هناك وجوهًا مسودة، دلالة على الغضب والحزن والعار، كما كان حال مشركي مكة حين بُشِّر أحدهم بالأنثى، فاسود وجهه من الغضب. وكلمة (عَبُوسًا) في سورة الإنسان (٧٦:١٠) تعبّر عن حال من يخشى يومًا عبوسًا قمطريرًا، فيه يظهر غضب الله على المجرمين والظالمين. وهذه الآية مرتبطة بأهل الإحسان الذين يخافون عذاب ربهم في أي لحظة، وفي ذلك اليوم تظهر على وجوههم الكآبة من شدة البلاء والمعاناة (Shihab et al., 2007).

ويؤكّد هذا البيان أن الوجوه – مثل الألسنة – تنطق. فبلاغة تعابير الوجه المصاحبة للكلام تُعدّ نوعًا من الرحمة، ووسيلة فاعلة للتواصل. أما الوجه العابس المتجهم، فيُنتج علاقات متوترة وغير متناسقة، لذا ينبغي للإنسان أن يُحسن إدارة عواطفه حتى لا يكون عبوس الوجه سمةً من سماته.

جزاء النعيم والعذاب في الآخرة

تشير عبارة "يَطُوفُونَ" إلى نشاط الغلمان الذين يجوبون الجنة وهم يخدمون أهلها بتقديم أنواع متعددة من الطعام والفواكه (Shihab, n.d.-a, 1997). إنهم خَدَمٌ سماويون يقدمون كل أنواع النعيم للمؤمنين. بالإضافة إلى ذلك، فإن عبارة "مُتّكِئِينَ" تُصوِّر هيئة الاستلقاء، مما يدل على حالة من الراحة والسعادة التي يعيشها المؤمنون في الجنة. يتمتعون بنعيم الجنة، بما في ذلك المساكن المريحة، والطعام، والشراب، والفواكه، وهم مستلقون على الأرائك الناعمة. إن هذه الإشارة الجسدية تعزز الرسالة اللفظية التي تؤكد السعادة الأبدية كجزاء للأعمال الصالحة التي قاموا بها في حياتهم.

وفي الوقت نفسه، فإن عبارة "عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ" في سورة المطففين، الآية ٣٥، تُظهِر جانبًا آخر من نعيم الآخرة. يجلس المؤمنون على الأرائك وهم يتأملون في مشهد رائع يريح قلوبهم. وتضيف هذه النظرة بعدًا جديدًا للنعيم في الجنة، وهو ليس نعيمًا ماديًا فقط، بل يجلب أيضًا سعادة داخلية.

تشير عبارة "يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ" إلى تعبيرَين وجهيّين متضادَين يوم القيامة. فـــ"تَبْيَضُّ وُجُوهٌ" تعني وجوهًا ناصعةً ومضيئةً، ترمز إلى السعادة والكرامة التي ينالها المؤمنون برحمة الله. في المقابل، "تَسْوَدُّ وُجُوهٌ" تشير إلى وجوه مظلمة، تدل على المعاناة والذل الذي يصيب الكافرين جراء العقاب الشديد. هذه الوجوه البيضاء المضيئة لا تعبر فقط عن السعادة، بل تدل أيضًا على الكرامة والشرف والطهارة، حسب المعتقدات في التقاليد العربية. بينما ترمز الوجوه السوداء إلى الخزي والمعاناة الناتجة عن الذنوب والكفر. وفي آية أخرى، وُصفت وجوه الكافرين بأنها كظلمة الليل، مما يدل على أنهم من أهل النار الذين يغمرهم الذل والعار.

المؤمنون الذين يدخلون الجنة يخدمهم غلمان يطوفون عليهم باستمرار، يقدمون لهم الطعام والشراب من نعيم الجنة، كما في قوله تعالى "يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ"، ويؤكد ذلك في سورة الإنسان، الآية ١٨. هؤلاء الغلمان خَدَمٌ أبديّون في الجنة، شباب دائمون مفعمون بالنشاط (Shihab, n.d.-a). واستخدام الصياغتين الفعلية والمفعولية في هذه الآيات يُبرز المفعول به والفاعل، ليشكل تصويرًا حيًّا لنعيم الجنة.

إلى جانب هؤلاء الغلمان، يخدم أهل الجنة أيضًا غلمانٌ حسان، كما ورد في قوله تعالى: "يَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ". وتشبه هذه الآية ما ورد في سورة الواقعة، الآية ١٧، التي تصف الغلمان بأنهم ذوو وجوه جميلة ونظيفة ومضيئة كأنهم لؤلؤ محفوظ. يدورون حول أهل الجنة بخدمة متميزة، ليضمنوا لهم الراحة والنعيم الدائم (Shihab, 1997). فنعيم الجنة لا يقتصر على الأمور المادية، بل يشمل أيضًا الطمأنينة

الداخلية، والتي تظهر من خلال حركات وسكنات أهلها، فهم مسترخون، منيرون، وسعداء. وفي المقابل، يواجه الكفار العذاب والإذلال، ويُعبّر عن ذلك من خلال تعابير الوجه الحزينة وحركات الندم العميق.

ندم الإنسان يوم القيامة

تشير عبارة "يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ" (سورة الفرقان: ٢٧) إلى حركة عض اليدين. وهذه الحركة تعبّر عن تصرف الظالمين الذين يشعرون بندمٍ عميق لعدم إيمانهم بالنبي محمد ﷺ. يوم القيامة هو يوم الحساب النهائي، حيث لا يستطيع الإنسان أن يفعل شيئًا سوى انتظار الحكم الإلهي وقبوله. فإذا كان الإنسان قد عمل صالحًا، فإنه ينال النعيم الأبدي، أما من أنكر الإيمان، فسينال عذابًا أشد من أي مشقة في الحياة الدنيا.

في ذلك اليوم، لا ينفع الندم. لا المال، ولا المنصب، ولا المكانة، ولا المرتبة تستطيع أن تنقذ أحدًا من العقوبة الشديدة. والتمني بالرجوع إلى الدنيا لإصلاح ما فات، ما هو إلا أملٌ زائف لا يمكن تحقيقه. تؤكد عبارة "يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ" الرسالة الحركية من خلال حركة عض اليدين، وهي إشارة إلى ندمٍ شديد. وتُعَدُّ هذه الحركة كنايةً عن الحزن واليأس الناتج عن خطأ جسيم. ويُقال في الحكمة: "الندم لا يسبق، بل يأتي في النهاية"، مما يبرز أن كل خيار في هذه الدنيا له عواقبه، بما في ذلك قرار الكفر وعدم الإيمان.

الخاتمة

تُبرز هذه الدراسة أهمية الإيماءات والتعابير في فهم المفاهيم الأخروية الواردة في القرآن الكريم. ويُظهر التحليل كيف تُعزز الإشارات غير اللفظية – كتعابير الوجه، والهيئات، والحركات الجسدية – المعاني النصية للثواب والعقاب الإلهي في الآخرة. وتُسهم النتائج في تعميق الفهم لخطاب القرآن من خلال التركيز على التفاعل بين البُنى اللغوية والتعابير المجسدة. وتُقدّم هذه الدراسة إضافة معرفية من خلال الكشف عن دور علم الحركة (الكينيسيكس) في النصوص الدينية، وتُتيح رؤى جديدة حول كيفية نقل المعنى بما يتجاوز العناصر اللفظية.

تمتد آثار هذه الدراسة إلى التفسير القرآني، والتعليم الديني، والحوار بين الأديان، حيث توفّر رؤى قيّمة للباحثين والمربين. وقد تستكشف الأبحاث المستقبلية تحليلاً مقارناً للغة الجسد في الكتب السماوية المختلفة، أو تبحث في التطبيقات التعليمية لتفسير الإيماءات في سياقات التعليم الديني.

ما الخصائص السيميائية الأخرى التي تسهم في فاعلية السرد الأخروي في القرآن الكريم؟ وكيف يمكن أن تُسهم هذه النتائج في تطوير مناهج التفسير القرآني؟ إن هذه التساؤلات تفتح آفاقًا جديدة لمزيد من البحث العلمي المتخصص.

المراجع

Abdur Rohman. (2021). Konsep Ayat-Ayat Eskatologi Perspektif Fazlur Rahman. Al-Ifkar, XVI, 5–20.

Abdussamad, Z. (2021). Metodologi Penelitian Kualitatif (P. Rapanna (ed.)). Syakir Media Press.

Afiani, L. (2021). Hermeneutika Al-Qur'an Nasr Hamid Abu Zayd. AQWAL: Journal of Qur'an and Hadis Studies, 2(1), 134–150.

Allan, & Pease, B. (2004). The Definition Book of Body Language: How to read other's Thought by their gesture. Pease Publishing.

Borg, J. (2015). Body Language: How to Read Others, Detect Deceit, and Convey the Right Message. -Perseus Books, LLC_Skyhorse Publishing.

Gantiano, H. E. (2020). Analisis Dampak Strategi Komunikasi Non Verbal. Dharma Duta, 17(2), 80–95. https://doi.org/10.33363/dd.v17i2.392

Hamid, A. (2015). Terjemahan Body Language, James Borg. IRCiSoD.

Imron, A. (2010). KISAH NABI YUSUF A.S. DALAM AL-QUR'AN (Kajian Semiotika). UIN Sunan Kalijaga.

Kamil, S. (2012). Teori Kritik Sastra Arab Klasik & Modern. PT. RajaGrafindo Persada.

Kazmi, Y. (2003). The Quran as Event and as Phenomenon. International Isamic University Islamabad.

Maulana, L. (2019). Semiotika Michael Riffaterre (Analisis Pembacaan Heuristik-Hermeneutik. QOF: Jurnal Studi Al-Qur'an Dan Tafsir, 3(1), 67–78.

Mehrabian, A. (1971). a Silent Message. In Unfriendly Fire. Wadsworth Publishing. https://doi.org/10.2307/j.ctt20fw8nb.9

Mujahidin, M. S. (2023). Religious Eschatology: The Doctrine of the Coming of the Savior In the End Times in the Perspective of Abrahamic Religion. Abrahamic Religions: Jurnal Studi Agama-Agama, 3(1), 50. https://doi.org/10.22373/arj.v3i1.15967

Munir, S. (2019). Nasr hamid abu zaid dan hermeneutika teks al-qur'an. Ta`dib: Jurnal Ilmiah Pendidikan Dan Peradaban, 3(1990), 1–34.

Muzakki, A. (2009). Stilistika Al-Qur'an: Gaya Bahasa Al-Qur'an dalam Konteks Komunikasi. UIN Maliki Press.

Purba, C. J. N., & Siahaan, C. (2022). EFEKTIVITAS KOMUNIKASI VERBAL DAN NON VERBAL DALAM KOMUNIKASI ANTARBUDAYA. Bahasa, Sastra Dan Budaya, 9, 106–117.

Qalyubi, S. (2009). Stilistika Al-Qur'an Makna di Balik Kisah Ibrahim (U. N. Ni'mah (ed.); 1st ed.). LKis Yogyakarta.

Rahmat, J. (2013). Psikologi Komunikasi (29th ed.). Rosda.

Ramdani, Z. P. (2015). Gesture: Mengungkap Makna di Balik Bahasa Tubuh Orang Lain dari Mikroekspresi Hingga Makroeskpresi. PT. Hafamira.

Raya, A. T. (2006). Rasionalitas bahasa alqur'an upaya menafsirkan al-qur'an dengan pendekatan kebahasaan (1st ed.). Fikra Publishing.

Riffaterre, M. (1978). Semiotics of Poetry (T. A. Sebeok (ed.); 2nd ed.). INDIANA UNIVERSITY PRESS.

Sampurna, F. (2022). Konsep Eskatologi Perspektf Fazlur Rahman. In Paradigma: Jurnal Kalam dan Filsafat (Vol. 3, Issue 01). https://doi.org/10.15408/paradigma.v3i01.27364

Safrudin, R. (2025). تمثيل التوسط الديني في كتاب اللغة العربية في المرحلة الثانوية: دراسة سيميائية برؤية رولان بارت (Doctoral dissertation, UIN Sunan Gunung Djati Bandung).

Setiawan, B. (2013). Al-Qur'an Sebagai Teks Terbuka (Meneguhkan Nilai Kemanusiaan Dalam Al-Qur'an). Humanika, 13(1), 65–66. https://doi.org/10.21831/hum.v13i1.3321

Shihab, M. . Q. (2012a). Tafsir Al-Misbah Jilid 10 (Cetakan V). Penerbit Lentera Hati.

Shihab, M. . Q. (2012b). Tafsir Al-Misbah Jilid 3: Vol. XVIII (Issue 1).

Shihab, M. . Q. (2021). Tafsir Al-Misbah Jilid 15 (Vol. 15).

Shihab, M. Q. (n.d.-a). Tafsīr Al-Miṣbāh Jilid 14.

Shihab, M. Q. (n.d.-b). Tafsir Al-Mishbah Jilid 8.

Shihab, M. Q. (n.d.-c). Tafsir Al Misbah Jilid 12.

Shihab, M. Q. (1997). Tafsir Al-misbah jilid 13.

Shihab, M. Q. (2002a). Tafsir Al-Mishbah Jilid 1. In Tafsir Al-Misbah.

Shihab, M. Q. (2002b). Tafsir Al-Mishbah Jilid 6. In Jakarta : Lentera Hati.

Shihab, M. Q., Umar, N., Hanafi, M. M., Sahabuddin, Baihaqi, A. Y., Abdullah, I. M., & Cahyono, S. R. (2007). Ensiklopedia Al-Qur'an Kajian Kosakata.

Subchi, I. (2019). Antropologi Al-Qur'an: Integrasi Keilmuan Kisah-Kisah Al-Qur'an dan Pokok-Pokok Antropologi Koentjaraningrat. Ilmu Ushuluddin, 6(1), 1–14.

Sulastri. (2021). KOMUNIKASI VERBAL DALAM AL-QUR'AN DAN KORELASINYA DENGAN PENANGGULANGAN UJARAN KEBENCIAN (Vol. 3, Issue 2).

Tohir, M. (2019). Al- Qur 'an dalam Pandangan Hermeneutika Nasr Hamd Abu Zayd. Al-Thiqah, 2(1), 8.

Wati, W. R., & Mustofa, A. M. Z. (2023). Semiotika Michael Riffaterre: Analisis Pembacaan Heuristik-Hermeneutik atas Puisi Ughniyatul Fushul al-Arba'ah Karya Sulaiman al-Issa. AD-DHUHA : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Budaya Islam, 4(2), 47–52. https://doi.org/https://online-journal.unja.ac.id/Ad-Dhuha/article/view/3091

Wejak, J. L. (2018). Eskatologi Islam Shia: Eskatologi Dua Dimensi | Shia Islamic Eschatology: a Two Dimensional Eschatology. Jurnal Ledalero, 17(2), 203. https://doi.org/10.31385/jl.v17i2.146.203-221